حوارات

د. خالد عايد الجنفاوي
@DrAljenfawi

إذَا قلَّتْ رَغَبَاتُكَ ازْدَادَتْ حُرِّيَتُكْ

تشير "الرغبة" في هذه المقالة إلى ما يُفضّله المرء، أو يعتقد أنه يحتاجه، وهي تنبع من الدوافع النفسية الذاتية، إذ يشعر البعض أحياناً بأنهم ملزمون بالإيفاء ببعض رغباتهم اللا-منطقية حتى تكتمل سعادتهم، أو هكذا يتصور بعض المشوشين.

وبالطبع، كلما زادت رغبات الانسان، أصبح تبعاً ضحية لأهوائه وشهواته المضطربة، وأصبح كذلك هدفاً لاستغلال الآخرين، فالرغبة، بشكل أو بآخر، مصيدة اختيارية يضع الانسان فيها نفسه بحسب ما تفرضه عليه إرادته المعوجة، وكلما قلّ العاقل من رغباته الشخصية، ازدادت حتماً حريته، وترسخت في نفسه حريته الفطرية والتي شوهتها الرغبات والاهواء والأمزجة الانسانية المتقلبة، ومن بعض الرغبات اللا-منطقية والتي من المفترض أن يقللها الانسان، أو على الاقل يسيطر عليها بشكل مناسب، لينعم بمزيد من الحرية الحقيقية ما يلي:

-الرغبة في الشهرة: وهي تشير إلى أسوأ أنواع القيود النفسية والجسمية والتي يضعها البعض على أنفسهم بسبب شغفهم الجنوني بأن يشتهروا بشيء ما، حتى لو كانت الشهرة التي يرغبون فيها متناقضة وجنونية، وربما تأتي على حساب الكرامة واحترام النفس.

الرغبة في الحصول على قبول الآخرين: لا يستميت في طلب الحصول على قبول الآخرين تجاه نفسه سوى ذلك الشخص المضطرب فكرياً ونفسياً، و لا سيما غير الواثق من نفسه، ومن لا يزال يعتقد أنّ سعادته الشخصية ترتبط ارتباطاً أساسياً بالحصول على قبول الآخرين.

الرغبة في الخلود: أتفه أنواع الرغبات الانسانية التاريخية هي الرغبة في الحصول على الخلود الأبدي، بغض النظر عما يجلبه هذا الخلود من معاناة وآلام نفسية وجسمية لا تطاق.

-الرغبة في اللذات الدائمة: يعتقد بعض المشوشين نفسياً وفكرياً بأن "الحقيقة" تتمثل دائماً في اللذة، ولا سيما ذلك النوع من اللذات الدائمة، وهو ما يناقض المنطق وما تفرضه الحقائق الواقعية.

-الرغبة في فرض الوصاية على الآخرين: لا يسعى وراء فرض الوصاية الفكرية أو الأخلاقية على الآخرين سوى النفر السيكوباتي، وذلك بسبب تمتعهم بإيذاء وبإيقاع الألم بالانسان الآخر، ووضعه تحت سيطرتهم التامة.

-أنت حرّ ما لم تضر.

كاتب كويتي

شفافيات

د. حمود الحطاب
shfafya50@gmail.com

تكويت القضاء خطوة سيادية مرتبطة بالاستقلال

أهل مكة ادرى بشعابها وكفى... الا تكفيكم هذه العبارة؟ هل لابد من الشعر والنثر والاقوال والشواهد والدعايات والاعلانات والصيحة واللطم والولولة، اهل مكة ادرى بشعابها نقولها للمخ الثقيل، يعني من كان من اهل مكة فلا يزايد عليه في معرفة طرقها بين الجبال واوديتها ودروبها وشعابها.

وكذلك الحال في كل بلدان العالم، في كل شوون حياتهم؛ اهلها ادرى بطريقة التعامل معها؛ او لستم انتم الذين تضربون الامثال والحكم وتقولون القصص وتحكون الاخبار؟ اوليس قول صاحب الناقة التي هربت والناس يصيحون بها ليردوها فما زادوها الا هروبا وصاحب الناقة يصيح: خلو بيني وبين ناقتي، فخلو بين الكويت واهلها؛ خلو بينها وبين اهلها؛ فهم ادرى بقضاياهم؛ الكويتي ادرى بمشاكل بلاده؛ القاضي الكويتي يعرف شوون بلاده وطبيعة كيانها؛ وتنوع معيشتها وتاريخها وعلاقاتها واقلها انه يدرك وبعمق معاني لهجة اهل بلاده ومرامي كلامهم ومعانيه ومبانيه وهذا مهم في القضاء.

كيف أقول للقاضي غير الكويتي ان سبب المشكلة بين المتخاصمين هو قول الاول للثاني:اللي في الجدر يطلعه الملاس؟ وكيف يفهم القاضي غير الكويتي ان سبب الخلاف بين سين الكويتي وصاد الكويتي المثل القايل هو: نوخذاوين طبعوا مركب... يلا خذ عندك.

وهكذا فإن شعر مولانا اقبال لو ترجم للغة العربية لتغير روحه، ولو ترجمت المعلقات للانجليزية لما كان لها ذلك الطعم والذوق، ومن ذلك نقل مناهج تربوية من خارج الكويت بالكامل مثل نقل مناهج اليابان الى الكويت دون تكويتها خطأ تعليمي كبير؛ كيف تسير هذه المناهج دون توفيقية؟ كما حصل في نقل منهج الانكليزي الاماراتي من قبل وهم اشقاء واقرباء الى الابناء في الكويت؛ فأمثلته تعالج تاريخ وعادات الامارات والمتعلم الكويتي لا يدرك لماذا تتكلم الامثلة عن الحياة فيها، وخصائصها وظروفها وتطلعاتها؛ ومسألة القضاء أخطر من ذلك بكثير.

استمعت لشريط مسجل قديم نسبيا لمحام كويتي قدير يتحدث عن خطورة ان محاكم التمييز مثلا قد تخلو احيانا من القضاة الكويتيين وموقع التمييز مهم في القضايا والحقوق والمداولات وفيه عدل او جور، ولوكانت المسألة عند هذا الحد لكان الامر مقبولا ولكنها السيادة والاستقلال.

القضاء مسألة مرتبطة بالتشريعات والدستور وكل ما يتعلق بحياة الانسان في بلده، فكيف يكون القضاء والحكم القضائي في الكويت ليس كويتيا؟ في الكويت مستشارون وقضاة ورجال نيابة ووكلاء نيابة ومحامون كويتيون اثبتوا انهم هم الاكثر كفاءة وجدارة بادارة امور القضاء والقضايا، فلم نتخل عن كفاءتهم، ولربما لقدرات اقل لأي سبب من الاسباب ولقد قال كلاما خطيرا آخر في الموضوع ارجعوا لما قال إن شئتم، لا تضيعوا الكويت ترى المناسبات والفرص قد تأتي مرة في العمر؛ ولا تعود؛ فمتى تكون الكويت دولة حرة مستقلة بقضائها.

كاتب كويتي

وقفة

عبدالنبي الشعلة

منظمة العمل العربية وقصة بيت القذافي (2-2)

ذكر الأمين في نهاية حديثه انه كُلف موخرًا بإيجاد مخرج أو حل لمعضلة إنسانية وإدارية شائكة ومعقدة، وهي أن العقيد، كما يعرف الجميع، لا يملك بيتًا خاصًا به، وهو لذلك غير مستقر ويتنقل للسكن بين الخيم والمعسكرات، إلا أنه يرغب الآن في الحصول على بيت يسكنه، شأنه في ذلك شأن أي مواطن ليبي عادي، وحيث إنه قد ألغى أسواق بيع وشراء العقارات الخاصة ورسخ نظاما أسماه"البيت لساكنه والعقار لشاغله" فأصبحت الدولة هي المسوولة عن توفير السكن لمواطنيها شريطة استيفاء بعض الشروط المحددة.

تقدم القذافي باستمارة طلب للحصول على سكن، إلا أن الطلب لم يكن مكتملاً ومستوفيًا كل الشروط وكان ينقصه الجواب على سوالين؛ الأول هو العمل أو الوظيفة التي يشغلها طالب السكن ومرتبه الشهري؛ لأن القذافي ليست له وظيفة معينة ثابتة ومسجلة في سجلات الخدمة المدنية أو العسكرية ولا يتقاضى أي مرتب، فلم تستطع اللجنة المكلفة الموافقة على الطلب ورفضته، والعقيد من جهته لا يريد أي استثناء أو تجاوز القانون! لقد كان الزميل الأمين جادًا وأمينًا في طرحه.

بعد تبادل النظرات والابتسامات والغمزات واللمزات بين الحضور انتهت مأدبة الغداء بالدعاء وبأصدق التمنيات للزميل الأمين بالسداد والتوفيق له في ايجاد حل لتلك المعضلة الإنسانية المعقدة، وتوجهت والوفد المرافق إلى مطار القاهرة للعودة إلى حضن الوطن بعد أن مررت بإحدى حلقات العمل العربي المشترك الذي يفتقد دائمًا إلى قواعد المصداقية والإخلاص والجدية.

وكانت تجربتي الأولى عندما شاركت للمرة الأولى في هذه الدورات؛ وهي الدورة 23 التي عقدت في القاهرة أيضًا، وفي مقر الجامعة العربية في شهر مارس 1996، وقد كان يوم الأحد 24 من ذلك الشهر يوم غمرني فيه الإحساس بالزهو والفخر؛ لأنني سأدخل للمرة الأولى مبنى جامعة الدول العربية، بيت العرب، وجامع شملهم ورمز وحدتهم وتآلفهم، وسألتقي بأمينها العام وقتها السيد عصمت عبدالمجيد ضمن تقليد متبع وهو قيام مدير عام المنظمة بمرافقة أي وزير جديد لتعريفه بالأمين العام.

وبعد اللقاء، وقبل بدء الاجتماعات، وفي ردهة الجامعة أقبل علي شخص في غاية الجدية والانضباط، ينطبق عليه صفة "طويل القامة واسع الصدر عريض المنكبين"، وعرف نفسه على أنه الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، الذي يتخذ من دمشق مقرًا له، وأوجز إليّ مهام الاتحاد أو "رسالته" كما وصفها، وذكرني بأن من أهم أهداف منظمة العمل العربية "تنمية وصيانة الحقوق والحريات النقابية" و"تيسير تنقل القوى العاملة العربية داخل الوطن العربي، ومساواتها بالعمال الوطنيين في الحقوق والواجبات، والعمل على إحلالها محل الأيدي العاملة الأجنبية"، وأعطاني نسخا من دستور الاتحاد ودستور المنظمة و"الميثاق العربي للعمل" الذي صدر في العام 1965 والذي أنشئت على أساسه المنظمة وأصدر دستورها.

بدأت بقراءة الميثاق الذي جاء في ديباجته: "... وإيمانًا بأن العرب سيستعيدون أراضيهم المقدسة في فلسطين المغتصبة وسيحررون كل أجزاء وطنهم التي لا تزال ترزح تحت نير الاستعمار، واعتزازًا بما حققه موتمر القمة لملوك العرب وروسائهم من وحدة الهدف ووحدة الصف في مجالات واسعة من حياة الأمة العربية، وإيمانًا بأن تكاتف القوى العاملة في الوطن العربي يمثل إحدى الدعامات الأساسية للوحدة العربية، وإيمانًا بما حققه التعاون في ميدان العمل من ضمان حقوق الإنسان العربي في حياة كريمة أساسها العدالة الاجتماعية، ..." وغيرها من الحشو الذي يفتقر إلى المصداقية والواقعية والجدية، والتمنيات التي ندرك استحالة تحقيقها، وخصوصًا بعد هزيمة 67 وغزو الكويت في عام 1990، فلم أكمل حتى اليوم قراءة "الميثاق العربي للعمل" أو أي من دستوري المنظمة والاتحاد، وظلت هذه المستندات من بين أوراقي المبعثرة، مكتفيًا بترديد التحية لوحدة الأمة العربية وللتعاون والتكاتف بين شعوبها.

وزير العمل البحريني السابق

جرة قلم

سعود عبد العزيز العطار

الحرب على الفساد

ما زالت الكويت ولله الحمد تمتلك مدخرات واستثمارات سيادية ونمو بالودائع واحتياطي نقدي ضخم رغم ما سببه فيروس "كورونا" من خسائر اقتصادية تاريخية فادحة في كل الأسواق العالمية، وهذا يعني أن نحمد الله ونشكره على هذه النعمة الفضيلة وأن نستغلها في المقام الأول لمرضاة الله عز وجل وفي خدمة الوطن والمواطن ولا يعني أن نستغلها فرصة لسرقة البلاد والعباد بتلك التجاوزات على المال العام بنهب منظم بلا خجل أو حياء مما أصاب الجميع بالاستغراب والاشمئزاز والإحباط لعدم تحرك أي جهة حكومية بالجدية والرغبة بالتصدي رغم إطلاق الوعود المتتالية بالإصلاح والتنمية بالقضاء عليها لا أن يكون الحال كما هو عليه.

الحكومة تعمل في جهة والنواب في جهة والتجار في جهة والشعب في جهة أخرى تماما، بل لابد من أهمية العمل الجماعي لتحقيق الأهداف وإنجاز الأعمال وهذا لا يأتي إلا بالتكاتف وتضافر الجهود والإخلاص بالعمل.

المضحك المبكي أن كل هذه التجاوزات والانتهاكات والموشرات تتم على مرأى ومسمع من الجميع من لجنة حماية الأموال العامة في مجلس الأمة والهيئة العامة لمكافحة الفساد "نزاهة" وبوجود قانون ساري المفعول يجرم كل من يتعدى على الأموال العامة، إلا إن "عمك أصمخ" كالشعار الذي يقول "لا أرى لا أسمع لا أتكلم" والسبب بلا شك قوة أصحاب النفوذ والسلطة من بعض المسيطرين على الساحة، ولمعرفتهم التامة بغياب هيبة القانون والرقابة والمساءلة التي كلها عوامل ساهمت وشجعت على التجرو على التعدي السافرعلى تلك الأموال الحرام الذي هم خير من يعلم سيسألون عنها يوم القيامة أمام الله عز وجل، مصداقا للحديث الشريف للرسول صل الله عليه وآله وسلم " لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيمَ أفناه، وعن علمه ماذا عمل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيمَ أنفقه وعن جسمه فيم أبلاه".

آخر كلام

مخطئ من يعتقد أن الكويت تعلن حربا ضد الوافدين، ومخطئ من يظن أن الكويت لا تقدر تلك الأيادي الشريفة التي ساهمت في بناء الكويت، ولكن جاء الوقت الذي تعتمد الكويت على سواعد وعقول أبنائها المخلصين، والاعتماد عليهم لأنهم هم الاستثمار الحقيقي والذي لا ينهض ولا يقوم الوطن إلا بهم، وقد صرفت عليهم الدولة وبعثتهم للخارج في أحسن وأرقى الجامعات ليتخرجوا ويخدموا وطنهم لا أن يجلسوا في منازلهم فقط يحتاجون الثقة وإعطاءهم الفرصة وخير برهان ما قام به المتطوعون في أزمة "كورونا" وقبلها أثناء الغزو الغاشم. والله خير الحافظين.

كاتب كويتي

أثيوبيا تتلاعب بقضية سد النهضة على طريقة الصغار

مشعل أبا الودع الحربي

مازالت أثيوبيا لاتريد حلا نهائيا لأزمة سد النهضة، و تواصل تضييع الوقت، والتلاعب، وعدم الجدية في إنهائها إذ من المفترض أن تنتهي لأن أثيوبيا يربطها مصير مشترك مع دول حوض النيل لكنها تواصل التعنت، و تريد صياغة اتفاق منفرد لها لايخدم الجانبين المصري، و السوداني، ورغم المحاولات الكثيرة من مصر، و السودان لاحتواء الأزمة، و الاحتكام إلى طرف دولي "البنك الدولي و الولايات المتحدة" إلا أن أثيوبيا لم تلتزم بأي اجتماع، وكانت تتهرب، و تصر على إفشال أي وثيقة، أو اتفاق يمكن أن يودي إلى حل نهائي للأزمة.

مصر دولة مصب في نهاية النهر، و تحاول الحفاظ على حصتها من نهر النيل لأن هذا النهر موضوع حياة أو موت للشعب المصري، والتاريخ علمنا أن مصر هبة النيل، وعلى ضفافه نشأت الحضارة المصرية القديمة، التي مازالت قائمة على ضفافه من زراعة و صناعة ومدن كبرى انشأها الشعب المصري، الذي هو مرتبط بهذا النيل ارتباط حب و حياة لهذا النهر العظيم.

و كتب المصريون أروع واجمل الأشعار، والأغاني للتعبير عن حبهم لهذا النهر، ومن يزر مصر الشقيقة يجد أن أفراحهم تقام بجانب هذا النهر، وهناك من يقوم بعمل أفراحه، ومناسباته داخل النهر من خلال استخدام مراكب نيلية عائمة ولذلك من المستحيل أن يتنازل المصريون عن حقوقهم في نهر النيل مهما كانت النتائج، والعواقب، وربما أثيوبيا لاتدرك أهمية، وتاريخية هذا النهر الخالد، و العظيم للشعب المصري، و أيضا للسودان، و شعبه.

التلاعب الأثيوبي يخدم أجندات خارجية خبيثة تسعى إلى إشغال مصر بقضية سد النهضة بعيدا عن ليبيا التي يسعى أردوغان إلى احتلالها، و سرقة ثرواتها، و لغة الخطاب الأثيوبي تؤكد أن هناك من يقف خلف هذا السد و يدعمه سواء دعما ماليا أو تحريضا سياسيا بحيث تظل قضية السد عالقة، ولذلك أثيوبيا في طلبها الأخير تريد إلغاء كل ماسبق من تفاوض، وعقد مفاوضات جديدة، وهذا ما رفضه الجانب المصري الذي طلب تحديد موعد زمني لاسيما بعد الوساطة السودانية التي أعادت مصر إلى المفاوضات، لكن أثيوبيا تريد فرض أمر واقع جديد على مصر، و السودان.

و رغم محاولات السودان احتواء الأزمة إلا أن الطرف الأثيوبي يريد فرض رويته بالقوة على المفاوضات، ويرفض جميع الآراء الفنية التي تؤكد خطورة ما يريده فيما يتعلق بملء السد، و المدة الزمنية بالإضافة إلى أمور أخرى تتعلق بالجفاف، و الجفاف الممتد.

بلاشك تتحمل جماعة الإخوان الإرهابية مسوولية بناء هذا السد لأنه تم بناوه في غفلة من الزمن عندما كان محمد مرسي حاكم مصر لمدة عام فمكن أثيوبيا فيها من بناء قواعد السد بتضييعه للوقت، و تعامله مع الأمر بمنطق اللا دولة عندما عقد اجتماعه على الهواء وهدد فيه بضرب السد في الوقت الذي كانت فيه جماعة الإخوان الإرهابية تقوم بالسيطرة على مفاصل الدولة المصرية، وتقتل المعارضين وتثير الفوضى في سيناء، و النتيجة أنهم يحرضون أثيوبيا اليوم ضد مصر، وحصة الشعب المصري في نهر النيل حتى يستطيع زعيمهم أردوغان احتلال ليبيا.

كاتب سعودي